

## النهاية في غريب الأثر

{ فقر } ... قد تكرر ذكر [ الفقير والفقير والفقراء في الحديث ] وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين فقيل : الفقير الذي لا شيء له والمسكين الذي له بعض ما يكفيه وإليه ذهب الشافعي . وقيل فيهما بالعكس وإليه ذهب أبو حنيفة . والفقير مديني على فقير قياساً ولم يقل فيه إلا أفقر يفتقر فهو فقير .  
( س ) وفيه [ ما يمدح أحدكم أن يفتقر البعير من إبله ] أي يبعيره للرُّكوب . يقال : أفقر البعير يفتقره إفقاراً إذا أعاره مأخوذ من رُكوب فِقار الظَّهْر وهو خزاتُه الواحدة : فقارة .

( س ) ومنه حديث الزكاة [ من حَقَّها إفقارُ طهرها ] .  
- وفي حديث جابر [ أنه اشترى منه بعيراً وأفقره طهره إلى المدينة ] .  
- ومنه حديث عبد الله [ سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقر المُقْرِضَ دابَّتَه فقال : ما أصاب من ظهْر دابَّتَه فهو رِباً ] .  
- ومنه حديث المزارعة [ أفقرها أخاك ] أي أعيره أرضك للزراعة استعاره للأرض من الظهْر .

( هـ ) وفي حديث عبد الله بن أنيس [ ثم جمعنا المفاتيح وتركناها في فقير من فُقْر خيبر ] أي بئر من آبارها .  
( س ) ومنه حديث عثمان [ أنه كان يشرب وهو مَحْصُور من فقير في داره ] أي بئر وقيل : هي القليلة الماء .

- ومنه حديث مَحْيِصَة [ أن عبد الله بن سهل قُتِلَ وطُرح في عَيْنٍ أو فقير ] والفقير أيضاً : فَمُ القَنَاة و فقير النخلة : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للفَسِيلَة إذا حُوِّلت لتُغْرَسَ فيها .

( س ) ومنه الحديث [ قال لسلمان : اذهب ففقّر للفَسِيلِ ] أي احفّر لها موضعاً تُغْرَسُ فيه واسم تلك الحُفْرَة : فُقْرَة و فقير .

( هـ ) وفي حديث عائشة [ قالت في عثمان : المرْكُوب منه الفِقْرُ الأربعة ] القُتَيْبِي : الفِقْر بالكسر : جمع فِقْرَة وهي خَرَازَاتُ الظَّهْرِ ضَرَبَاتُهَا مثلاً لما ارتُكِبَ منه لأنَّها موضع الرُّكُوب أرادت أنهم انْتَهَكُوا فيه أربع حُرْم : حُرْمَة البِلَادِ وحُرْمَة الخِلافة وحُرْمَة الشهر وحُرْمَة الصَّحْبَة والصَّهْر . وقال الأزهرى : هي الفُقْر بالضم أيضاً جَمْعُ فُقْرَة وهي الأمر العظيم الشَّيْء .

( ه ) ومنه الحديث الآخر [ استَحَبُّوا مِنْهُ الْفُقَرَاءَ الثَّلَاثَ ] حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ .

[ ه ] ومنه حديث الشَّعْبِيِّ [ فُقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ] هِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ جَمْعُ فُقْرَةٍ بِالضَّمِّ . وَمِنَ الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ ( س ) حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ [ مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فِقْرَةِ الْقَفَا ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فِقْرَةٌ فِي كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا ] يَعْنِي خَرَزَ الطَّهْرَ .

( س ) وفيه [ عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ فِي فِقْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ] أَي فِقْرَةٍ .

( س ) وفي حديث عمر [ ثَلَاثٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ ] أَي الدَّوَاهِي وَاحِدَتُهَا فَاقِرَةٌ كَأَنَّهَا تَحْطِمُ فِقْرَةَ الطَّهْرِ كَمَا يُقَالُ : قَاصِمَةُ الطَّهْرِ .

( س ) وفي حديث معاوية أنه أنشد :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ ( الْبَيْتُ لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارٍ . دِيوانه ص 56 بشرح الشنقيطي . القاهرة 1327 هـ ) .

الْمَفَاقِرِ : جَمْعُ فِقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِحِ . وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَفْقَرٍ مَصْدَرٍ أَوْ فِقْرَةٍ أَوْ جَمْعُ مَفْقَرٍ .

( ه ) وفي حديث سعد [ فَأَشَارَ إِلَى فِقْرٍ فِي أَنْفِهِ ] أَي شَقِيٍّ وَحَزِيٍّ كَانَ فِي أَنْفِهِ .

( ه ) وفيه [ أَنَّهُ كَانَ اسْمُ سَيِّفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا الْفَقَارِ ] لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ حُفْرٌ صِرْغَارٌ حَسَانٌ . وَالْمُفَقَّرُ مِنَ السَّيُوفِ : الَّذِي فِيهِ حُزُوزٌ مَطْمَأَنَّةٌ .

- وفي حديث الإيلاء [ عَلَى فِقْرٍ مِنْ خَشَبٍ ] فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جِدْعٌ يُرْقَى عَلَيْهِ إِلَى غُرْفَةٍ : أَي جُعَلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْهَا وَيُنْزَلُ . وَالْمَعْرُوفُ [ عَلَى نَقِيرٍ ] بِالنُّونِ : أَي مَنُوقٍ .

( ه ) وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال [ افْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ عُرٍّ أَصَحَّ بِصَرٍّ ] أَي فَتَحَ عَنْ مَعَانٍ غَامِضَةً .

- وفي حديث القَدَرِ [ قَبِلْنَا نَاسٌ يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ ] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْقَافِ وَالْمَشْهُورُ بِالْعَكْسِ . قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : هِيَ عِنْدِي أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ وَاللَّيْقُهَا بِالْمَعْنَى . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَخْرِجُونَ غَامِضَهُ وَيَفْتَحُونَ مُغْلَقَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَقْرَةِ الْبُئْرُ إِذَا حَفَرْتَهَا لاسْتِخْرَاجِ مَائِهَا فَلَمَّا كَانَ الْقَدَرُ يَسْتَفْتَحُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّتَبُّعِ لاسْتِخْرَاجِ الْمَعَانِي الْغَامِضَةِ بِدَفَائِقِ التَّأْوِيلَاتِ وَصَفَهُمْ بِذَلِكَ .

( ه ) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك [ أَفُقِرَ بَعْدَ مَسْأَلَةِ الصَّيْدِ ]

لِمَنْ رَمَى [ أَي أَمْكَنَ الصَّيْدُ مِنْ فِقْرٍ لِرَامِيهِ وَأَرَادَ أَنْ عَمَّهُ مَسْأَلَةً كَانَ كَثِيرَ الْغَزْوِ وَيَحْمِي بِبَيْضَةِ الْإِسْلَامِ وَيَتَوَلَّى سِدَادَ الثُّغُورِ : فَلَمَّا مَاتَ اخْتَلَّ ذَلِكَ

وأمكن الإسلامُ لمنْ° يتَعرضُ إليه . يقال : أفوقَركَ الصَّيدُ فارْمِه : أي أمْكَنكَ  
منْ نفْسِه